

الفتن وضوابط اجتنابها الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بحمده نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وصفيه وخليله. وامينه الا وحيه ومبلغ الناس شرعه. فصلوات الله وسلامه عليه. وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله تعالى. فان تقوى الله جل وعلا - [00:00:31](#)

هي خير زاد يبلغ الى رضوان الله. يقول الله تعالى وتزودوا ان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الباب عباد الله لقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان السعيد لمن جنب - [00:01:05](#)

الفتن رواه ابو داود رواه ابو داود وغيره باسناد صحيح عن زاد ابن الاسود رضي الله عنه عباد الله وها هنا يتساءل كثير من

الغيورين والصلحاء والنصحاء ممن يريدون لانفسهم السلامة ويريدون لامتهم امة الاسلام الرفعة - [00:01:35](#)

والعلو يتساءلون هنا بما تنال هذه السعادة؟ وكيف يظفر بهذا مقصود عظيم وكيف تتقى الفتن؟ وكيف يجنبها المرء المسلم؟ ويسلم من انظارها واشرارها وشررها واخطارها. يتساءل كثير من الغيورين عن ذلك - [00:02:09](#)

لان كل مسلم لان كل مسلم ناصح غيور لا يريد لنفسه الفتنة ولا ايريدها لامته لما قام في قلبه من النصيحة لنفسه والنصيحة ادلة

متمثلا في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله - [00:02:39](#)

قال قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم مقتضى النصيحة عباد الله للنفس والغير ان يحذر العبد من الفتن وان يسعى جاهدا في البعد عنها والتخلص منها وعدم الوقوع فيها. والتعوذ بالله تبارك وتعالى - [00:03:09](#)

من شرها ما ظهر منها وما بطن. عباد الله وفي هذه الوقفة انبه على مهمة واسس عظيمة وضوابط قديمة. يكون للمسلم بمراعاتها

والتزامها التخلص من الفتن. باذن الله تبارك وتعالى. وهي ضوابط قديمة - [00:03:39](#)

مستقاة من كتاب الله العزيز وسنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. عباد وان اهم ما تتقى به الفتن ويتجنب به شرها وضررها.

تقوى الله جل وعلا وملازمة تقواه في السر والعلانية والغيب والشهادة - [00:04:09](#)

والله تعالى يقول ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب اجعل له مخرجا اي من كل فتنة وبلية وشر. في الدنيا

والاخرة. ويقول الله تعالى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. والعاقبة دائما وابدا - [00:04:39](#)

اهل التقوى في الدنيا والاخرة. عباد الله ولما وقعت الفتنة في زمن التابعين. اتى من النصحاء الى طلق ابن حبيب رحمه الله. وقالوا

قد وقعت الفتنة فكيف فيها قالت اتقوها بتقوى الله جل وعلا. قالوا له اجمل لنا التقوى وبين لنا معنى - [00:05:09](#)

فقال رحمه الله تقوى الله جل وعلا ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وان تترك معصية الله على نور من الله تخاف

عقاب الله وبهذا - [00:05:39](#)

عباد الله نعم ان تقوى الله جل وعلا ليست كلمة يقولها المرء بلسانه او دعوة يدعيها وانما تقوى الله جل وعلا جد واجتهاد ونصح

لنفس بطاعة والتقرب اليه جل وعلا بما يرضيه. مع لزوم فعل الفرائض والواجبات. والبعد عن - [00:05:59](#)

المعاصي والمنكرات فإن هذه هي حقيقة التقوى. ومن كان هذا شأنه وهذا وصفه فان العاقبة الحميدة والنهاية الرشيدة تكون له في

الدنيا والاخرة. عباد الله وان من الضوابط المهمة لاجتناب الفتن لزوم الكتاب لزوم الكتاب والسنة. والاعتصام بهما - [00:06:29](#)

فان الاعتصام بالكتاب والسنة سبيل العز والنجاة والفلاح في الدنيا والاخرة وقد قال الامام مالك امام دار الهجرة رحمه الله السنة

سفينة نوح فمن ركبها نجا ومن تركها هلك وغرق - 00:06:59

ومن امر السنة على نفسه عباد الله نطق بالحكمة وسلم من الفتنة وحصل خير الدنيا والاخرة وقد ثبت في حديث العرياض بن سارية المخرج في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:23

قال انه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة خلفاء المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ.

واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فالنجا عباد الله - 00:07:43

انما تكون بالتمسك بالسنة سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. والبعد عن البدع والاهواء وان يحكم المرء نفسه وان يحكم المرء

السنة على نفسه فيما يأتي ويذر في حركاته وسكناته وقيامه وقعوده وجميع شؤونه. ومن كان هذا شأنه - 00:08:13

يعصم ويوقى باذن الله من كل شر وبلاء وفتنة. واما من يرخي لنفسه العناية ويطلق لهواه الزمام فانه يجر على نفسه الشر. ويجر

على غيره من عباد الله البلاء والشر - 00:08:43

عباد الله وان من الضوابط العظيمة لاتقاء الفتن وتجنبها الرفق والاناة وعدم العجلة وعدم استعجال العواقب والتأمل والنظر في

عواقب الامور. فان العجلة لا تأتي بخير والاناة فيها الخير والبركة. ومن كان عجولا في اموره فانه لا يأمن على نفسه من - 00:09:06

زلل والوقوع في الانحراف والخلل. واما من كان رفيقا في اموره متأنيا في اهدافه ومقاصده بعيدا عن العجلة بعيدا عن العجلة

والتهور والاندفاع متأملا وناظرا في عواقب الامور. فانه باذن الله فانه باذن الله عز وجل - 00:09:36

يصل الى العاقبة الحميدة التي يسعد بها في الدنيا والاخرة. وقد جاء عن الصحابي الجليل عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال

انها ستكون امور مشتبهات انها تكون امور مشتبهات؟ فعليكم بتؤدة. اي عليكم بالاناة والبعد عن العجلة. قال - 00:10:06

عليكم بالتؤدة فانك ان تكون تابعا في الخير. خير من ان تكون رأسا في الشر. وتأملوا الله هذه كلمة عظيمة والتوجيه المبارك من هذا

الصحابي الجليل رضي الله عنه انك - 00:10:36

انك ان تكون تابعا في الخير خير من ان تكون رأسا في الشر. ان من يندفع في معالجة امور ان من يندفع ويتهور في معالجة الامور.

ويبتعد عن سبيل الاناة. يفتح على نفسه - 00:10:56

وعلى غيره من عباد الله بابا من الشر والبلاء يتحمل وزره ويبوء باثمه ويحصن معاقبته الوخيمة لانه فتح باب الشر. فتح باب الشر

على نفسه وعلى غيره من عباد الله - 00:11:16

قال انس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله ان من عباد الله ممن هم مفاتيح للخير مغاليق

للشر. ومنهم من هو مغلق مغلاق للخير مفتاح - 00:11:36

للشر فطوبى لمن جعل الله مفتاح الخير على يديه. وويل لمن جعل الله مفتاح الشر على يديه رواه ابن ماجة باسناد صحيح.

عباد الله فلي تأمل عبد الله المؤمن فلي تأمل - 00:11:56

في الامور ولينظر في العواقب وليكن حليما رفيقا متأنيا. بعيدا عن الاندفاع العجلة والتسرع فإن العجلة والتسرع والاندفاع لا يجر

لصاحبه الا العواقب الوخيمة والابرار والابرار الاليمة والنتائج السيئة التي تجر على عليه وعلى غيره الوبال - 00:12:16

عباد الله وان من الضوابط المهمة التي يحصل بها اتقاء الفتن واجتناب شرها لزوم جماعة المسلمين والبعد عن التفرق والاختلاف. فان

الفرقة شر والجماعة رحمة جماعة عباد الله يحصل بها قوة لحمة المسلمين وشدة ارتباطهم وقوت هيبة - 00:12:46

وتحقق اجتماع كلمتهم. ويحصل بها التعاون بينهم على البر والتقوى وعلى ما تكون فيه سعادتهم في الدنيا والآخرة. واما الخلاف

عباد الله فانه يجر عليهم شرورا كثيرة وابرارا عديدة وبلاء وبلاء لا يحمدون عاقبته في الدنيا والاخرة. ولهذا جاء عن - 00:13:16

النبي صلى الله عليه وسلم في غير ما حديث الوصية بلزوم الجماعة والتحذير من الفرقة وقد قال الصلاة والسلام وعليكم بالجماعة

فان يد الله على الجماعة. ومن شد شد في النار. عباد الله وان - 00:13:46

من الضوابط العظيمة التي يلزم مراعاتها لاتقاء الفتن واجتناب شرها الاخذ الاخذ عن علماء الراسخين والأئمة والأئمة المحققين. وترك

الأخذ عن الأصاغر من الناشئين في طلب العلم المقلين في التحصين منه يقول صلى الله عليه وسلم كما في سنن ابي داود وغيره

يقول عليه الصلاة والسلام - 00:14:06

البركة مع اكابرکم. تأملوا قوله عليه الصلاة والسلام. البركة مع اكابرکم وهو صحيح ثابت البركة مع الاكابر الذين رسخت اقدامهم في العلم وطالت مدتهم في تحصيله واصبح لهم مكانة في الامة بما اتاهم الله عز وجل من العلم والحكمة. والرزانة والاناة - 00:14:36 في عواقب الامور فمن كان معولا على كلمة علماء المحققين والائمة الراسخين فانه باذن الله يحمده العاقبة في الدنيا والاخرة. ولهذا وجه الله عز وجل في محكم تنزيله. قال الله - 00:15:06

تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا - 00:15:26

قليلًا فعليكم عباد الله بالافادة من العلماء والرجوع الى فتاوى المحققين من العلماء لتكون لكم السلامة والامانة والرفعة باذن الله تبارك وتعالى. ثم عباد الله ان من الضوابط - 00:15:46

المهمة لتجنب الفتن حسن الصلة بالله ودعاؤه جل وعلا فان الدعاء مفتاح كل خير ان في الدنيا والاخرة ولا سيما عباد الله سؤال الله تبارك وتعالى ان يجنب ان يجنب المسلمين الفتن - 00:16:06

ما ظهر منها وما بطن والتعوذ به تبارك وتعالى من الفتن من الفتن كلها فان من استعاذ بالله اعاده ومن سأل الله اعطاه ومن ناداه تبارك وتعالى اعطاه سؤله وحقق رجاه فانه جل وعلا - 00:16:26

لا يخيب عبدا دعاه ولا يرد عبدا ناداه وهو القائل عز وجل. واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. وان لنسأل الله - 00:16:46

باسمائهم الحسنى وصفاته العلى ان يجنب المسلمين الفتن ما ظهر منها وما بطن وان يحفظ على امنهم وايمانهم وامانهم وان يقيهم الشرور كلها وان يحمدهم العواقب وان يرزقهم المآلات الحميدة - 00:17:06

ايه ده والنهايات الرشيدة وان يهدي ضال المسلمين بمنه وكرمه لا اله الا الله ولا حول ولا لا قوة الا بالله واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:17:26

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله فان من اتقى الله وقاه وارشده الى خير امور دينه ودنياه عباد الله - 00:18:00

اننا جميعا نقرأ في كل يوم وليلة فرضا لازما واجبا على كل مسلم نقرأ فاتحة الكتاب وفيها قول الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. واجتماعنا عباد الله على هذه القراءة في كل يوم وليلة ينبئنا او يدلنا على امر عظيم. وهو ان اجتماع المسلمين والتحام صفهم - 00:18:20

واتحاد كلمتهم انما يكون بلزوم هذا الصراط المستقيم. والاستمسك به والاعتصام به فان به النجاة والسلامة والرفعة. يقول الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. فعليكم عباد الله بصراط الله المستقيم - 00:18:50

به ولا تعوجوا فان من استمسك بصراط الله المستقيم واعتصم به كان من اهل النجاة والرفعة والسلامة في الدنيا والاخرة. وانا لنسأل الله جل وعلا ان يهدينا واياكم اليه صراطا مستقيما - 00:19:20

وان يثبتنا على صراطه المستقيم وان يعيذنا واياكم من الزلل بمنه وكرمه انه سميع الدعاء وهو اهل وهو حسبنا ونعم الوكيل. فصلوا رحمكم الله على امام الخلق على امام على امام الخلق وهو - 00:19:40

داعي الى صراط الله المستقيم محمد ابن عبد الله كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله - 00:20:00

عليه بها عشرا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد

وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين - 00:20:20

الائمة المهديين ابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين وابي الصفيين علي وارضى اللهم عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك. يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز - 00:20:40

والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين وادل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين واحمي حوزة الدين يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولايتنا فيمن خافك - 00:21:00

اتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضى واعنه على البر والتقوى وسدده في اقواله واعماله والبسه ثوب الصحة والعافية يا ذا الجلال والاکرام وارزقه البطانة الناصحة الصالحة يا حي يا قيوم اللهم وفق - 00:21:20

جميع ولاة امر المسلمين للعمل بكتابك واتباع سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم واجعلهم رحمة ورأفة على عبادك المؤمنين اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى - 00:21:40

الهدى والسداد اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفة والغنى اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا السلام واخرجنا من الظلمات الى النور وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقواتنا وازواجنا واموالنا واوقاتنا واجعل - 00:22:00

ان مباركين اينما كنا. اللهم انا نسألك من الخير كله. عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل - 00:22:20

نعوذ بك اللهم من النار وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من الفتن. ما ظهر منها - 00:22:40

وما بطن اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله واخره سره وعلمه. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت. اللهم اغفر ذنوب المذنبين من - 00:23:00

المسلمين وتب على التائبين واكتب الصحة والسلامة والعافية لعموم المسلمين. اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين نفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشفي مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اهدنا اليك صراطا مستقيما - 00:23:20

ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله اذكروا الله اذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:23:40